Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويكتب شيئًا عن حياته فلا يجد أحب إلى نفسه من عنوان « أنا » ، ربما لأنه عنوان فارع ممتد ، يعيد الكون إلى محوره الذاتى .

ويتحدث ابن أخيه عامر العقاد عن منهجه فى التأليف ، فإذا بنا نرى الرجل يضع الكتاب والفكرة فى ذهنه ، ثم يقرأ ليكمل الخانات والعناوين ، لا يقرأ ليضع الكتاب كما هى الطريقة المنهجية المنضبطة ، ولكنه يضع الكتاب ثم يقرأ .

وتقرأ كتبه فتحس أن الرجل يملى عليك أفكاره ، إنها الفكرة فى ذهنه ثم يبحث لها عن دليل ويفتش عن نص ، وإذا كان النص لا يستقيم لفكرته ، فإنه يلوى عنقه ويقدم التفسيرات من حوله ومن أمامه ، حتى يستجيب رغم أنفه للفكرة المتربعة فى ذهن العقاد .

بل لماذا يحتاج إلى نص أساسًا ويفتش عن دليل ، ما أكثر أفكاره التى لا يلتمس لها شواهد ، حسب المرء أنها صادرة من العقاد ، وحسب الشادين أن يعرفوا ذلك حتى لا يسألوا عن الدليل ، بل ربما كان السؤال حينذاك تمردًا وعصيانًا واقتحامًا لدائرة الاختصاص .

إنه من طينة غير طينة البشر ، تراه فى قصة سارة ، فإذا هو عملاق يمتلئ رجولة ، يوسع له رجل الأمن الطريق ، ويتهافت النسوة عليه ، عملاق وحده وكل من فى القصة تابع يدور فى فلكه ، حتى العلاقة مع أصدقائه لا تقوم على التكافؤ والود ، وكيف يكون التكافؤ بين رجل قوى العقل ذكى الحوار ، وبين صديق مثل أمين مضحك كثير الهفوات والبدوات ، أو بين صديق مثل زهران طريف لاهم له إلا الترفيه عن صاحبه .

* * *